



مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنموية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية



العدد (٣) يوليو ٢٠٢٥ الجزء (٢)

ملخص رسالة دكتوراه بعنوان

التعليم الريادي مدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم

الجامعي في مصر رؤية مستقبلية

إعداد

محمد الطاهر محمد أحمد

باحث دكتوراه بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر-كلية الدراسات

العليا للتربية - جامعة القاهرة

التعليم الريادي مدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر رؤية مستقبلية

إعداد/ محمد الطاهر محمد أحمد^(١)

المقدمة:

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع إن لم تكن أهمها على الإطلاق؛ ويرجع ذلك إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم الجامعي في معالجة قضايا المجتمع ولاسيما في العصر الحالي الذي يتميز بسرعة التغيير، وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والاستخدام الواسع للتكنولوجيا، هذا بالإضافة إلى النظرة المجتمعية إلى التعليم الجامعي باعتباره استثماراً وليس مجرد خدمة تقدم للأفراد، لما له من تأثير إيجابي على التنمية بمختلف جوانبها ومستوياتها كافة، الأمر الذي يتطلب مراجعة شاملة ومستمرة لكلٍ من مدخلاته ومخرجاته؛ من أجل أن يقوم بدور فعال في التأثير على حركة المجتمع وتقدمه.

وينظر إلى التعليم الريادي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي، والثقة بالنفس، عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي تساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة، وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك، واستخدام الأنشطة الشخصية والسلوكية والاتجاهاتية، وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة.

لذا يمثل التعليم الريادي فرصة جيدة لخلق وتوطين التقنيات الجديدة والمستحدثة، وتطوير المهارات، واكتساب المهارات الريادية الملائمة لثقافة العمل، وتسويق مخرجات البحث العلمي من ابتكارات واختراعات وحلول، وازداد هذا الدور أهمية مع بروز نوع جديد من الريادة يُعرف بـ "ريادة الأعمال التكنولوجية؛ وذلك نتيجة لظهور موجة من الشركات الناشئة المقامة على استغلال الأفكار والتطبيقات أو الابتكارات، بما يخلق نوعاً من الحراك الاقتصادي غير المسبوق في تاريخ الاقتصاد والتنمية التكنولوجية.

مشكلة البحث:

١ - باحث دكتوراه بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر-كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

يوجه البحث الاهتمام بدراسة مشكلات التعليم الجامعي وكيفية التغلب عليها من خلال التعليم الريادي، وإعداد الطلاب إعداداً كافياً من أجل تحقيق أهداف ومبادئ التعليم الريادي، وقد تم ما يلي:

١- دراسة استطلاعية ومقابلة عدد من أساتذة الجامعات المصرية، وسؤالهم عن مدى المشكلات التعليمية في الجامعات، ودور التعليم الريادي في التغلب عليها، وتبين بعد المقابلة: وجود قصور لدى الجامعات في نشر التعليم الريادي على الرغم من دوره الفعال في التغلب على الكثير من المشكلات؛ وذلك القصور راجع إلى عدم تدريس مناهج ريادة الأعمال في الجامعات بالقدر الكافي، وعدم وجود فرصة من أجل زيادة وعي الطلاب بالتعليم الريادي.

وعلى ضوء ما سبق، و لكي تتمكن الجامعات المصرية من معايشة عصر العولمة وتحدياته، والتعامل مع مفرداته التي فرضت نفسها على مختلف قطاعات الحياة المعاصرة ، فإن الأمر يستلزم إيجاد بدائل مستقبلية لنظم التعليم الجامعي، بحيث يُمكنه التعامل مع تلك التحديات التي انعكست على مكوناته المختلفة، وجعلته يعاني قصوراً في مختلف جوانبه، والتي اعترضت جودة أدائه، ومن أبرزها: تقليدية أساليب الإدارة والمناهج الدراسية، وعدم مواكبتها للتقدم التقني وثورة المعرفة، وبالتالي جمود الخطط الدراسية، وعدم ملاحقتها للتطور المعرفي، هذا بالإضافة إلى طرائق التدريس المتبعة في التعليم الجامعي ما تزال تقليدية أساسها المحاضرات، ونظم التقويم تعتمد غالباً على الاختبارات المقالية، وقلما تهتم بالاختبارات الموضوعية أو الاختبارات الشفهية والعملية والتكليفات وغيرها، فضلاً عن شيوع التعليم النظري على التعليم العملي، أما الاهتمام بالجانب التطبيقي والتكنولوجي، فإنها من الأمور الغائبة، وكذلك عدم وجود آلية لتقويم الأداء والوقوف على الجودة الشاملة للجامعة.

ومن ثم تمثلت مشكلة البحث في التعرف على دور التعليم الريادي كمدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر (رؤية مستقبلية).

أسئلة البحث: ما دور التعليم الريادي في مواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر رؤية مستقبلية ؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

١- ما أسس التعليم الريادي في مصر؟

٢- ما واقع مشكلات التعليم الجامعي في مصر؟

- ٣- ما دور التعليم الريادي في مواجهة مشكلات التعليم الجامعي في مصر؟
- ٤- ما الرؤية المقترحة لتعزيز دور التعليم الريادي في مواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر؟
- أهداف البحث:**

- ١- معرفة أسس التعليم الريادي في مصر .
- ٢- تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي في مصر .
- ٣- التحقق من دور التعليم الريادي في مواجهة مشكلات التعليم الجامعي في مصر .
- ٤- تقديم رؤية مقترحة لتعزيز دور التعليم الريادي في مواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي .

أهمية البحث:

برزت أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به من الناحية النظرية والعملية:

١ - أهمية نظرية:

- يستمد هذا البحث أهميته من موضوع التعليم الريادي له كحقل معرفي جديد، وما يزال يعاني من القلة في الدراسات العلمية، مما يبرز الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حوله.
- كما يعد مجال التعليم لريادة الأعمال، بحاجة إلى إثرائه بالمزيد من الدراسات والبحوث العلمية، حيث ما يزال في مراحله الأولى والبحث التطبيقي فيه ما يزال في مرحلة الاستكشاف.
- يمثل هذا البحث إضافة نوعية للمكتبة العربية في هذا المجال، كما سيشكل إضافة لأدب الإدارة والتعليم العالي بخاصة.

٢ - أهمية تطبيقية:

وصل هذا البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات القيمة التي يمكن أن تساعد على الخروج بصورة واضحة عن أماكن وجود، وانتشار التعليم لريادة الأعمال على مستوى التعليم العالي في الجامعات المصرية، مما سيساعد صناع القرار في الجهات الحكومية والجامعات على رسم الخطط والسياسات والإستراتيجيات والبرامج، وبما يدعم ويوسع برامج التعليم لريادة الأعمال على

مستوى كل جامعة، بحيث تشمل كليات وأقسام وتخصصات أخرى غير أقسام إدارة الأعمال والهندسة، لما من شأنه أن يساعد في إعداد الطلاب بشكل جيد، وبما يساهم في زيادة مشاركتهم في مستقبل الأعمال التجارية، والإسهام في إيجاد حلول لمشكلة البطالة، ومنها بطالة الخريجين في جمهورية مصر العربية.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: التعرف على دور التعليم الريادي كمدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر رؤية مستقبلية.

الحد البشري: تم تطبيق البحث على عينة من (٤٢٠) مفردة من (المعيدين _ المدرسين المساعدين _ المدرسين - الأساتذة المساعدين - الأساتذة) وتم إجراء مقابلة شخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس (رؤساء الأقسام، ووكلاء الكليات).

الحد المكاني: تم أخذ عينة البحث من (١٢) كلية من كليات جامعة القاهرة (٦) كليات عملية وهي: (كلية الهندسة والعلوم والصيدلة والطب والذكاء الاصطناعي والزراعة)، و ٦ كليات نظرية وهي: (كلية الدراسات العليا للتربية والتجارة والآداب والاقتصاد والعلوم السياسية والإعلام والتربية النوعية).

الحد الزمني: تحدد وقت البحث بوقت تطبيق البحث الميداني في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) **منهج البحث:**

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي؛ لرصد مشكلات التعليم الجامعي في مصر، ومحاولة إيجاد حلول للتغلب على تلك المشكلات، وذلك من خلال تعظيم دور التعليم الريادي.

أدوات البحث:

استخدمت أدتان: الاستبيان والمقابلة الشخصية كأداتين لجمع البيانات، وذلك للتعرف على أهداف وجوانب منظومة مشكلات التعليم الجامعي، والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي في مصر، وكيفية مواجهة تلك التحديات من خلال التعليم الريادي كمدخل للتطوير.

إجراءات تنفيذ البحث:

سار البحث وفقاً للإجراءات الآتية:

١- التعريف بالبحث من خلال: مقدمة البحث، ومشكلة البحث، وأهميته ، وأهدافه ، ومنهج البحث، وحدوده، وأدواته، ومصطلحات البحث، والدراسات السابقة، وخطة سير البحث، وهذا ما تم تناوله في الفصل الأول (الإطار العام للبحث).

٢- إعداد دراسة نظرية حول التعليم الريادي، وفي هذا محاولة الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث في الفصل الثاني.

٣- إعداد دراسة نظرية عن مشكلات التعليم الجامعي في مصر، ودور التعليم الريادي في مواجهة هذه المشكلات، وفي هذا محاولة الإجابة عن السؤالين: الثاني والثالث من أسئلة البحث في الفصل الثالث.

٤- إعداد بحث ميداني يرصد ويحلل دور التعليم الريادي في مواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر في الفصل الرابع بعنوان: إجراءات البحث الميدانية.

١- إعداد رؤية مستقبلية لتعزيز دور التعليم الريادي في مواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر، وذلك بناءً على نتائج البحث الميداني التي تمت، وفي هذا محاولة الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، وهذا تناوله الفصل الخامس بعنوان: ملامح الرؤية المقترحة لتطبيق التعليم الريادي كمدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم الجامعي في مصر (رؤية مستقبلية).

نتائج البحث:

إن الجامعة بحكم وجودها على قمة المؤسسات التعليمية، يجب أن تساعد خريجها على تفهم أفضل لثقافتهم الخاصة، الماضي فيها والحاضر، ولكن في نطاق مجتمع عالمي يعد فيه انفتاح الثقافات الخاصة على بعضها، وحوارها مع بعضها، وإيجابية تعاملها مع غيرها، هو الوسيلة لازدهار كل منها، ويمكن للتعليم الريادي مواجهة تلك التحديات العالمية التي تواجه الجامعة المصرية، من خلال:

١- زيادة الإنتاج الصناعي: وما يترتب عليه من تزايد إسهام قطاع الصناعة في إجمالي الناتج المحلي.

٢- زيادة فرص العمالة: تقوم الصناعات الصغيرة بخلق وإيجاد فرص عمل، مما يساعد على حل مشكلة البطالة.

٣- تطوير التكنولوجيا المحلية: تسهم الصناعات الصغيرة في تطوير التكنولوجيا والقنوات الإنتاجية المحلية عن طريق استنباط أسلوب ووسائل إنتاج، تتناسب مع ظروف المجتمع.

٤- الإسهام في إصلاح الخلل بالميزان التجاري: لأن الصناعات الصغيرة يمكنها أن تزيد حجم الصادرات، وتؤدي دورًا في معالجة الميزان التجاري لقدرتها على الاستجابة لتغيرات السوق.

٥- خلق طبقة جديدة من رجال الأعمال والمنظمين: و تسهم الصناعات الصغيرة في خلق فئة من المنظمين ورجال الأعمال، وتكوين هذه الطبقة في التخصصات المختلفة.

كما يمكن للتعليم الريادي مواجهة المشكلات الجامعية التي تواجه الجامعة المصرية من خلال:

١- زيادة الاهتمام بالتعليم العالي التكنولوجي: إن التقدم العلمي والتكنولوجي أدى إلى إعادة ترتيب الأوراق عن طريق إعداد قوى بشرية، وكوادر علمية وكفاءات على أعلى مستوى، تستطيع التعامل مع أحدث التكنولوجيات الحديثة والمتقدمة، وذلك عن طريق استيعاب وتطبيق وإنتاج وتسويق التكنولوجيا، وبذلك نستطيع دخول نطاق المنافسة في القرن الحادي والعشرين، وننتشارك مع الدول المتقدمة في نواحي تكنولوجية مختلفة.

٢- الاهتمام بحاضنات الأعمال التكنولوجية الجامعية علي مخرجات التعليم:

إن الموارد الطبيعية لم تعد هي الركيزة الأساسية لتقدم الدول، والدليل على ذلك أن بعض الدول، مثل: اليابان، وكوريا الجنوبية، وألمانيا ودول النمور الآسيوية، حققت معدلات عالية بالرغم من فقرهم للموارد الطبيعية، وعلى النقيض تجد الأرجنتين، وباكستان، والسودان، والاتحاد السوفيتي قبل انهياره، وبعض الدول الأخرى، تجدها تمتلك موارد طبيعية كبيرة ومتنوعة، إلا أن معدلات نموها منخفضة، وبالطبع يرجع ذلك إلى طبيعة عصر المعرفة والتكنولوجيا الذي نعيش فيه.